العدد الثاني والعشرون | * يوم الاحد ١٣ في جمادي الثانية سنة ١٢٧٨ * | السنة الثمانية

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

قسم غير رسمي

حوادث خارجية مختلفة

بولونيا

ادرجنا في الرائد سابقا ملخص مقالة في نازلتي بولونيا والمجار نقلا عن جرنال السياكل فهاك ايها القاري مقالة ثانية في نازلة بولونيا وحدها قد وضعها احد جرنالات لندرة يقال له الدالينيوز واستخلصها صحيفة الجوائب ولفظة بولاند فيها هي اسم بولونيا نفسها بالانكليزية وبالنمسوية وبلغات اخر *

ان الروسية الان تلاقي من بولاند مغالبة لم تعهدها من قبل قط ولم يتجه لها وجه كيف تداولها به فان حركات بولاند في الزمن السابق بالنظر الى الامور السياسية انما كانت مقصورة على النبلاء وعلى علية الناس وكان منهاج المغالبة يتعاطى خفية فكان ذلك سهل الملاقاة لدى الروسية فانها كانت تغلب هولاء المغالبين بكثرة العدد وتطفي نار الحركة التي ابداها النبلاء بالدم فكان لها على كل حال مندوحة لان تظفر بهم اما الان فان الحال حالت واعقب ذلك المنهاج منهاج آخر فان جميع سكان بولاند قد اتحدوا الان وانضموا الى مقصد واحد وهي اول مرة ترويها عنهم التواريخ ولم يبق من فرق بينهم لا من جهة اختلاف المذاهب ولا من جهة تباين طبقات الناس كما دل على ذلك ما ظهر من احوالهم منذ قريب يوم جنازة المطران فيجالكوسكي في مدينة وارسو فقد اجتمع لمشهدها اكثر من مائة الف وطافوا بها في غاية السكون والوقار ومن بينهم نواب كل طبقة من الاهلين وكل مذهب من مذاهبهم حتى ان اليهود الذين كانوا ابدا يعزلون عن هذه المشاهد انتظموا يومئذ في عدد الحاضرين وكانوا كثيرين قال وقد افادنا بعض من كاتبنا في تلك الديار ان اعظم ما جرى في ذلك اليوم حضور جمع غفير من الفلاحين فان كثيرا منهم قدم من نواحي شاسعة فتلقتهم النبلاء بغاية الاعزاز والالطاف وآوتهم تلك الليلة في ديارهم وفي الغد هياوا لهم وليمة فاخرة في بعض المطاعم الرحيبة (وفي بعض الروايات ان النبلاء كانوا يخدمونهم على المائدة) قال ثم دارت بعد ذلك محادثة بين الزائر والمزور وكان مغزاها يشير الى تناسي ما كان بينهم السابق من المغايرة والمحاسدة والى اتفاق كلمتهم في المستقبل على ان يكونوا يدا واحدة ولسانا واحدا على تامين حريتهم واستقلالهم فلم يبق الان من اضمار خفي كما كان سابقا ولا من طريقة خاصة بطبقة من الناس دون طبقة فانهم جميعا مواطئون على مغالبة هذه المعاملة القهرية التي يعاملهم بها المتسلطون عليهم وجميع مشاهدتهم المعنا بها المكلف بالوطن والذب عنه تنقضي بمراي من اعين اهل الامر والنهي من دون محاشاة ولا وجل كما ظهر من اجتماعهم عند هورلدو حيث نصبوا معالم واقاموا قوسا فاعترضتهم العساكر وهدموا ما كانوا بنوه ومنعوهم من الدخول الى البلد لكنهم قضوا ما عزموا عليه في الفضاء وكذلك عند اجتماعهم لجنازة المطران ولتذكار كوسيوسكو وكان على غاية من الانتظام فلم يقع خلل الا من قبل العسكر وبهذا الانتظام والالتئام يطلب اهل بولاند من فم واحد اعادة حقوقهم السياسية التي سلبوها منذ اكثر من ثلثين سنة على خلاف الشرع مما يقضي بان تحول قوانينها القديمة على صورة مستحسنة بوجه ما ولا محيص لدولة رشيدة عنه وكان الملحوظ اولا ان دولة الروسية تنهج هذا المنهاج السديد الا انه لم يجر عندها ذكره الا ومحي اثره ثم عمدت الى معاملتهم منذ شهر بالقهر والقوة والظلم وان تكن لم تبرم امرها في شانهم وبقيت في رايها مترمدة مضطربة اوليس ان معاملة العسكر للرعية كان مضمرا بها اغراوهم بالشغب والعصيان وخصوصا يوم اجتماعهم عند هورلدو الا ان صبر القوم وتطمينهم انفسهم على التثبت والتحمل حول ذلك الاضمار عنهم فمن ثم حاول العساكر التحرش بهم مرة اخرى يوم كوسيوسكو ومع ذلك فلم ينالوا مرادهم فكان عاقبة ذلك انتهاك حرمة الكنائس وجر بعض من كان فيها الى السجن فاوقع هذا الفعل في خواطر العامة والخاصة انتهاضا للمغالبة بنوع اشبه بالذب عن الديانة فضلا عن الذب عن الوطن فبلغ الكيل الى طفافه وصارت مغالبة الروسية مع الكاتوليك فضلا عن كونها مع البولانديين فان جميع الكنائس قد اغلقت وستبقى كذلك الى ان تحصل كفارة عنه كما ظهر من عبارة مطران وارسو فيما كتب به الى جميع قسيسي الرعية حيث قال من حيث ان كنيسة صان برنردوس في وارسو قد انتهكت وتنجست بل ولكنيسة الكبرى ايضا جرى فيها هذا المكر لزم الان ان تغلقا ويختم عليهما بطابع الكنيسة ولا تقام فيهما خدمة دينية الى ان تحصل كفارة عن ذلك وما عدا هذا فان المدينة في حالة الحصار وقد قبض على كثير من الخاصة فمثل هذه الافعال لا ينشا عنه اصلاح للحال بل زيادة تشويش وبالبال لا بل انه يمكن في خواطرهم سبب الشكوى والتظلم والله اعلم بعاقبة ذلك انتهى ثم رايت في كلام التيمس من مقالة طويلة ما يشير الى ان اغلاق الكنائس على ما تقدم ذكره انما كان بامر البابا وهذا كلامه ليس من العجب ان تزال مشاهد مثل هذه من كنائس مدينة قد ملئت جنودا وحكم عليها بانها في حالة الحصار وانما العجب ان البابا في اواسط القرن التاسع عشر حالة كونه محجارا وموفى بسيف فرنسا وقابضا بيديه المتراخيتين على ما ترك له من القدرة المدنية يقدر على اغلاق الكنائس من محل بعيد في وجه جنود امبراطور الروسية والحق يقال ان البابا معما بقي بيده من نسالة هذه المقدرة التي نالها من الجنرال دوغيون لم يزل قادرا على ان يصدر اوامر ونواهي ويوجه بها فتكتسب قوة في مدى سيرها وكلما زادت بعدا عن مصدرها زادت فعلا وتاثيرا ولاسيما اذا كان المرقي بها قويا عزيزا الا ان البابا عليه ان يلاقي من ذلك امرا اذا فان امبراطور الروسية حالة كونه رئيس كنيسة مملكته فهو الذي يقاومه ويغالبه هذا وقد طالما علم عن الروسية ان مرامها استئصال امرة البابا في مملكة بولاند وان استيلاءها عليها يقضي بعدم وجود شريك لها فيها وانه ما دام اهلها باقين على ملة الكاتوليك فلا تلقى منهم الا المقاومة والمعاندة فهي على هذا مصوبة جميع قدرتها على تلك البلاد وقد جعلت عليها عينها ويدها ورجلها الى ان قال ونحن الان متوقعون ما يكون من شان هذه الكفارة المطلوبة لتطهير الكنائس *

ثم هذه ترجمة منشور طبع خفية في مدينة فرسوفيا وفرق على الاهالي فيها وفي سائر اقاليم بولونيا في خصوص الثورة التي المعنا اليها في رائد الاسبوع الماضي وقد نشره جرنال الاينيون ناسيونال نقلا عن جرنال اخر يقال له جرنال هاواس . — يا ايها الاخوة — قد حان يوم تذكار ثورة التاسع والعشرين من نومبر. ففي الحالة الكائنة بلادنا فيها الان يجب ان يعيد هذا العيد — الذي هو اعظم الاعياد الاهلية — في جميع اقاليم بولونيا القديمة بالنوع الاتي : فايجتمع كل منا مع اهله واقربائه حول مستوقده الاهلي واليصرف النهار هناك في الحديث عما وقع في ذلك اليوم العظيم وينتامل ما ابدته اجدادنا اذ ذاك من الحماسة وبذلته من المجهود لتحرير الوطن . ولنلاحظ الخطا الذي صدر منهم يومئذ ومنعهم من ان يفوزوا بالنجاح كي تنفعنا هذه الملاحظة في المستقبل حين يخرج من صدور الاهالي الصوت الذي سيدعونا للقتال * فايجمع الاباء اولادهم والروساء مرؤوسيهم وارباب الثروة مستخدميهم ومتوظفيهم وليرشدوهم ويفهموهم معنى هذا الموسم وغايته وما ينتظره منهم الوطن في اليوم العظيم القابل . ولكن يجب على كل منا ان لا يعكر الراحة ادنا تعكير لكي تكون المدينة يوم العيد في سكون كامل حتي يري اعداونا اننا نعلم حسن السلوك ومداراة الاوقات عند الضروره وان الرزانة في المقاصد من خواص اطباعنا . وليمتنع كل منا عن صنع شي يجلب عليه او على اهله او غيرهم معاقبة الحكومة فان ذلك ليس الان في اوانه ولهذا السبب يكون خطا

جسيما . وفي الاماكن التي بقيت الكنائس مفتوحة فاتجتمع الاهالى فيها للصلاة التذكارية سوآء قبل الاجتماع الخاص في البيوت او بعده * اه * تنبيه . هذه الترجمة معنوية فقط وقد استعملنا لفظة « مستوقد » لترجمة لفظة فوايه » الفرنسوية التي هي الموقدة وتستعملها الافرنج على سبيل الاستعارة للدل على محل مجتمع العيال سيما في ليالي الشتاء ويكون ذلك حول الموقدة اذ جميع البيوت فى الديار الافرنجية هي ذات مواقد مبنية فى الجدران يشعل فيها الحطب او الفحم الحجري * على انه متي قال احد من الافرنج وهو في الغربة « انا راجع لمستوقدي » يعني بذلك اني ذاهب الى محلي بين اهل واقرابائي وهو كناية عن قولنا نحن اني راجع لربعي .

ولاية السرب

قد اطلعنا على رسالة من بلغراد قاعدة ولاية السرب مبعوثة لجرنال الاوبينيون ناسيونال بتاريخ ١٤ نوفمبر المنصرم هذا ملخصها : - المنافسة التي وقعت بين الامير صاحب الولاية وقنصل دولة النمسا انتهت بسلامة غير انه لما كان كثير مما قالته الصحائف الافرنجية فى هذا الخصوص غير صحيح اريد ان اطلعك على حقيقة الامر وقبل كل شي ينبغي ان تتذكر باصل المنافسة اذ من ذلك يتضح اي الطرفين مخطي فى حق الاخر * فانت تعلم انه منذ ستة اسابيع عملت اعضاء مجلس بلغراد البلدي مبيتة بالبو تكريما للامير وان قنصل النمسا دعي اليها مع سائر قناصل الدول الاجنبية الاخر حسب العادة الدارجة فى امور هكذا * فمضى القنصل الى البالو وهو بثياب غير المصطلح على لبسها فى مجتمعات مثل هذه فكان ذلك اول الخطا ودليلا على قلة ادب وقلة اعتبار للندماء الاخر وبناءً على ذلك كانت اعين الجميع ملتفتة اليه التفات تعجب وهم يتساءلون عن سبب هذا الصنيع الغريب وما عدا ذلك قد صنع القنصل فى اثناء المبيتة اشياءً دلت على قلة وقار لشخص الامير نفسه * فكان في ذلك الملهى شاب من ضباط عساكر السرب فلم يقدر على احتمال صنيع القنصل والسماح بان يمضي من غير عقاب فبعث له بتذكرة يدعيه بها الى القتال المعروف عند الافرنج بلقب « دويل » كانه اراد ان يقول له بذلك « ان كان تمردك هذا يا ايها القنصل ناشئا عن شدة باس عين لى مكانا نتلاقى فيه انت وانا وهناك نتقاتل امام شهود » * فبعث القنصل يشتكي من الضابط المشار اليه الى الدولة السربية وطلب معاقبته فاوقفه قائد الجيوش حسب القوانين العسكرية المصطلح عليها فى هذه البلاد لتاديب الضباط الذين يطلبون احدا لقتال الدويل * فلم يرتض القنصل بذلك وطلب ان يعاقب الضباط معاقبة اشد من المفروضة عليه فابت الدولة وبينما كانت المكاتبة فى هذا الصدد متصلة بين القنصل والدولة عمل القنصل بالوودعي اليه ارباب الدولة واعيان المدينة فامتنع كثير منهم عن الذهاب وكان ذلك علامة على استحسان الناس لصنيع الضابط واستقباحهم لصنيع القنصل * فلما بلغ الدولة النمسوية خبر الواقع فهمت معنى الامتناع المذكور وبناءً على ذلك منحت قنصلها اجازة ان يغيب من القنصلية مدة ثلثة اشهر وعينت كاتب قنصلية اخرى بان ينوبه فيها مدة غيبته منها وبهذا النوع انتهت الخصومة في خصوص الضابط * ولكن ذهاب القنصل من بلغراد بالنوع المشروح ما هو الّا حيلة لعدم كسر شوكته اذ المشتهر في المدينة انه لن يعود الى وظيفته الاولى بل انه بعد انتهاء الثلثة اشهر يرسل مكانه قنصل آخر * هذا وكثير من صحائف السرب وغيرها قد اثنا على الامير ميخائيل وعلى اعمال دولته لما ابدوه من الرزانة والشهامة في عدم استماعهم لطلب القنصل الذي من طمعه ان يكون دولة كبيرة تجاسر على احتقار الدولة السربية الصغيرة *

حوادث مختلفة

— رسالة من نيويورك احدي فرض العصبة الاميريكانية بتاريخ ١٤ نوفمبر المنصرم ومدرجة في جرنال الاوبينيون ناسيونال تنبي عن حادث غريب توقع فى تلك المدينة وحصل منه اضطراب عظيم لجميع الاهالى وهذا ملخص الرسالة : — في اوائل نوفمبر الحال وجد احد حراس المينا جثة طافية على سطح البحر عند الشط فسعي في تطليعها الى البر واذا هي جثة رجل كانت جميع الظواهر فيه دالة على انه من اهل الثروة والوجاهة اذ كان لابسا ثيابا مفتخرة وناقلا لمنقالة من ذهب ولمبلغ مائة وعشرين دورو من النقود * فلما نقلت الجثة لدار الحكومة وجرى عليها الامتحان الاعتيادي استقرت الآراء على ان القاتل لهذا الرجل لم يقصد سرقة شيء منه والّا لاخذ المنقالة والدراهم وكتب حينئذ تقرير فى قتل لاخذ الثار او لغايات اخري سرية مشاكلة لذلك وسعى في الاكتشاف على اهل المقتول لاعطائهم الجثة وما وجد عليها واستمر الحرس فى هذا السعي عدة ايام من دون ان يحصل على ادنا نتيجة وازدادت الناس من ذلك تحيرا واضطرابا . ففي اثناء هذا التحير ورد لاحد التجار فى المدينة رسالة من احد معامليه في اوروبا فيها يعلمه انه قد سافر الى نيويورك احد عملاء محله التجاري وان هذا العميل يحضر له كمية وافرة من الماس وغيره فبادر التاجر الى تخبير الحكومة عن ذلك وشرع هو نفسه ايضا في التفتيش على الرجل اذ الفابور الذى قالت الرسالة انه سافر فيه من اوروبا كان قد وصل الى نيويورك منذ مدة طويلة ولم يسمع التاجر بادنا خبر عن العميل قبل بلوغ الرسالة اليه * فبعد جهد عظيم في بحث مدقق علمت الحكومة ان الرجل المنبا عن سفره في الرسالة كان قد تعرف وهو في الفابور بمراة يقال لها مدام ماركس واخت لها شابة تسمى ميس فلاون وانه انغرم بالشابة وانه لهذا السبب عند وصوله للمدينة نزل في دسكرة (اي لوكاندة) بدل ان يباد لمحل التاجر وان الشابة مع اختها سكنت بيتا مجاورا للدسكرة وان الرجل لبث فى الدسكرة عدة ايام يزور الشابة في خلالها واحيانا يبات عندها وان بعد ذلك دخلت المراة حجرة الرجل مصحوبة باختها وهناك بعد ان وبختة اشد توبيخ على اغوائه الشابة واخذه لعرضها طلبت منه ان يعوض ما فعله بالمال متهددة عليه بالقتل وان الرجل وقتئذ خاف من ذلك التهديد ومضي الى رجل آخر كان قد تعرف به في اثناء السفر واستشاره فاشار عليه بان يترك الدسكرة ويجيء يسكن برفقته فامتثل الرجل هذه المشورة ولبث عند صاحبه هذا مدة ايام الّا انه في عشية اليوم الذي وجد فيه مقتولا كان قد تعشى مع صاحبه وخرج برفقته للتنزه في شوارع المدينة ومنذ ذلك الوقت لم يرجع احد منهما للمسكن ولم يسمع اهل المحل بذكرهما الّا بعد انتشار الخبر فى المدينة عن وجدان جثة احدهما في البحر كما ذكر . والرجل المقتول كان قد احضر معه من اوروبا كمية الماس وجواهر اخري بمبلغ اربعين الف دورو وكان معه ايضا مبلغ عشرة ءآلاف دورو من نقود ذهبية * فقبضت الحكومة على المراة واختها الى ان تنظر في حالهما ولكن ثاني يوم القبض عليهما لما دخل رئيس السجانين مع بعض الاعوان وكلاء الحكومة الى السجن لاخذ التقرير حسب العادة وجد ان الشابة كانت قد شنقت نفسها في الليل بمنديل من حرير ربطته بحديدة شباك السجن وان المراة كانت قد فتحت عرقا بذراعها طالبة قتل نفسها بالفصاد وكانت وقتئذ مغشية عليها من كثرة الدم الذى سال من عرقها * فامر الرئيس بنقلها فى الحال الى بيت التطبيب ومداواة جرحها وعين رقيبا عليها كي لا تنفتح رباط العرق مرة ثانية * ثم قبضت الحكومة ايضا على اهل المحل الذي كان القاتل المنهزم ساكنا فيه وقت ذهاب القتيل اليه وسكناه عنده غير ان القبض على هولاء هو لمجرد الشهادة اذ الشرائع الاميريكانية تبيح بسجن الشهود اذا كانت شهادتهم ضرورية لتوضيح نازلة * اما القاتل فالى الان لم تكتشف الحكومة على ادنا اثر منه غير انه قد شاع خبر في المدينة انه هو الشقي الفرنسوي الشهير المسمى جود الذي قتل احد قضاة الفرنسويين بينما كان مسافرا فى السكة الحديدية فى فرانسا وعجزت الحكومة الفرنسوية عن وجدانه وانه كان مقيما فى نيويورك باسم « رادتسكي » وهو اسم احد جنرالات الدولة النمسوية قد اشتهر فى حرب ايطاليا فى عام ١٨٤٨ * وهذا جود قد تكلمت عليه جميع الجرنالات الافرنجية وكثيرا ما كان يشيع الخبر عنه انه قبض عليه تارة في فرانسا وتارة في البلجيك وتارة في بروسيا واخيرا ايضا في مدينة مونيخ قاعدة مملكة الباڢيار من ممالك العصبة الاليمانية * وقيل ايضا انه حضر الى حاضرتنا هذه ومكث فيها مدة كان في اثنائها يزور قنصلية فرانسا يوميا بل وانه دعي الى الغدا عند القنصل مرارا عديدة ولم يعرفه احد مع ان الحكومة الفرنسوية نشرت اعلانا بعلامات هيئته *

— قيل ان شاه العجم اي سلطان بلاد فارس عزم على تلبيس عساكره الطقم العسكري الافرنجي وتجهيزهم بالمكاحل والاسلحة الاخر المستعملة اليوم عند الافرنج وانه بعث بتشغيل الطقوم فى فرانسا والمكاحل والاسلحة فى البلجيك * وقيل ايضا انه شرع فى بناء مصنعة فى حاضرة مملكته لصب مدافع الششخان وصنع باقي الادوات الحربية المخترعة جديدا فى اوروبا ولا سيما المكاحل ومعلوم القاري ما للفرس من البراعة بصنع الاسلحة وخصوصا المكاحل المعروفة بلقب جوهرة وهم المخترعون للحدائد الششخان ولا ريب انه متى كملت المصنعة المشروع الان فى بنائها لا تفتقر الدولة الفارسية في المستقبل الى شيء من الادوات الحربية المصنوعة في اوروبا ولا يخفى ما فى امر مثل هذا من الفائدة للدولة والمنافع لارباب الصنائع من اهل البلاد ولا يمكن ان تحسب دولة ما غنية او ذات قدرة كافية اذا كانت مفتقرة لشيء مما يلزم لصنع ادوات الحرب وذخائرها بل ولكساء العسكر *

— قرانا في جرنال السياكل ما نصه : — نهار امس كان ابتداء الحكومة الانكليزية لمعاملة المفلسين والمدينين بموجب القوانين الجديدة التي اشترعها مجلس الدولة الاكبر في ذلك الخصوص واول ما صنعت اطلاق الحرية لغالب الذين كانوا فى السجن لديون عليهم * غير انه لحظ ان كثيرا من هولاء لم يعجبوا بخروجهم من السجن والداعي لذلك كون الشرائع القديمة كانت تمكن المدينين من ان يفوا بعض الاحيان ديونهم بمكثهم مدة معلومة في السجن عند انقضائها ياخذون من الحكومة ورقة عتاق مطلق تميت حقوق ارباب الديون عليهم وكانت القوانين القديمة ايضا لا تبيح لرب الدين ان يقبض على ارزاق مدينه ان كان من الاكابر على ان كثيرا من ارباب العقارات والبيوتات كانوا يستقرضون مبالغ وافرة من المتغفلين ثم يدعون الافلاس ويقضون في السجن المدة المرسومة بالقوانين فيخرجون خالصين من كل دين وتبقي املاكهم وعقاراتهم كما كانت من قبل ولعل ايضا بعض ارباب الحيل كان يستدين اموالا ويصرفها في مشترى عقارات ثم يدعي الافلاس ويفي رب الدين بالنوع

المزبور * فالقوانين الجديدة قد ابطلت تلك العوائد الفاسدة باعطائها الحق لارباب الديون بان يلزموا مديئيهم ببيع املاكهم ورهنها سوآء كان المدين حاضرا بين ايديهم او منهزما منهم او مختفيا * وقد كان قبل الان كثير من اكابر الانكليز المدينين يستوطنون الممالك الاجنبية ليرتاحوا من مطالبة ارباب ديونهم لهم وارزاقهم اذ ذاك باقية في اوطانهم الاصلية محفوظة من كل مسلط عليها * فاليوم بابطال الحكومة لتلك القوانين الغريبة بطل ايضا الفساد الناتج منها وصار لا بد للمدينين من ان يرجعوا الى اوطانهم لاجرآء تاويل مع ارباب ديونهم والّا تباع ارزاقهم رغما عنهم في سوق المزاد *

ـــ ذكرنا انفا حادث قتل نفس جرى في مدينة نيويورك لانه غريب في كيفية وقوعه ولان غالب الظنون مجمعة على نسبته الى احد الاشقياء الكبار المشهورين في العالم قد صار منذ برهة وجيزة يشبه داهية الاوبآء عينها في كونه لا يمر قط من بلد او من صقع الّا ويترك فيهما آثار شره وفسوقه غير ان الحامل على ذلك الفعل الفظيع هو مجرد الطمع بالمال ويعلم القاري ما من سوء الحظ لهذه الملكة الردية من التاثير في عواطف القلب البشري وبنآء على ذلك وان اشمازته النفس السليمة الطاهرة ونفرت منه طبعا الّا انها تستطيع بعض الاحيان عذره مع كونه فعلا قبيحا سيما اذا كان الجاني له في عوزة شديدة وقتل رب المال في اثنآء المعاركة من غير تعمد * ولكن قد قرانا اليوم في جرنال السياكل عن حادث قتل نفس آخر وقع في القرب من مدينة ليون الشهيرة قد شوهد فيه آثار قساوة وحشية شديدة الى هذا القدر حتى يستحيل ان لا تقشعر الابدان من ذكرها * وهذا ملخص شرح الجرنال المزبور :ـ بينا كان بعض الفعلة راجعين من اماكن شغلهم اليومي راوا في مسافة مائة وخمسين قدم من الطريق الذي كانوا سائرين فيه كومة اشيآء تشبه الثياب واذ كان الوقت حينئذ بعد الغروب عند ابتدآء الدغش لم يقدروا ان يميزوا ما هي الّا انه خطر لهم انه يحتمل ان تكون جثة قتيل ولذلك لبثوا في مكانهم وبعثوا واحدا منهم الى خان يجاور لذلك الموضع كي يحضر لهم منه قنديلا ويخبر رب الخان عن الواقع وعن ظنونهم * فبادر رب الخان الى اعلام رئيس الضبطية وعند حضوره مع بعض الاعوان وطبيب حسب العادة الدارجة في اوروبا مضى معه والفاعل الى المكان المعهود * فلما وصلوا وجدوا جثة فتية مجردة من ثيابها بالكلية ومقتولة خنقا والثياب مطروحة عليها كان القاتل بعد فراغه من قتلها شعر بنخز الضمير وغطاها ليخفيها عن عين الله الرقيب الديان وكان الخناق لا يزال ملفوفا على عنقها وكلتا الساقين مجذوبة الى صدرها ومربوطة باحد طرفي الخناق عينه وعند امتحان الجثة امتحانا مدققا علموا ان القاتل خزاه الله قصد اطفآء شهوته الاحمية بها ..... * فجآءوا بالجثة الى الخان المذكور وهناك بلغهم انه كان قد حضر منذ قليل رجل وزوجته يبكيان ويستخبران عن بنت حديثة السن فقدت لهما بينما كانت راجعة من المدرسة وان منزلهما في الزقاق الفلاني فمضى احد الاعوان اليه واخبر الرجل عن الواقع واتى به الى الخان ليطلعه على الجثة * ولا يمكننا ان نشرح ما كابده ذلك الرجل المسكين عند مشاهدته لجثة ولده في تلك الحالة ولا ان نفصح عن ما حصل من الحزن لزوجته حين ذهابه بالجثة للدار اذ حواس مثل هذه تشعرها القلوب لا تحصرها الاقلام * واما الجاني لهذا الفعل الشنيع فالى الان لم تكتشف عليه الحكومة لكنه يرجى عن قريب انها تظفر به وتعاقبه العقاب المستوجب له في هذه الحياة الى ان يذهب فيحاسب ربه في الحياة الاخرة يوم الموقف العظيم بحضور غريمته نفسها

هذا واما الاغرب على ظننا في امور مثل هذه عماء قلوب الذين يرتكبون الجناية من دون ان يحسبوا عواقبها مع انهم يعلمون حق العلم انه لا بد من قبض الحكومة عليهم يوما ومقاصصتها لهم حسبما يستحقون وان املهم بالنجاة ما هو الّا امل ضعيف مؤسس على احتمالات بعيدة لا يصح منها في الغالب واحدة في المائة . وفي الواقع ان الصحائف الافرنجية مشحونة بذكر حوادث مثل المشروحة انفا ولكن من النادر ان لا يكون خبر كل حادث منها مختوما بعبارة تشاكل هذه : قد قبض على الجاني ـ قد وجدت الحكومة اثار الجاني ويرجى انها ستظفر به عن قريب ـ الخ . فالظاهر انه وقت عزمهم على ارتكاب جناية من هذا الجنس يطفي الله نيره عقولهم فيصيرون شبه الضوارى لا يشعرون الّا بشهوة فعل السوء لكنه بعد الفراغ من فعلهم تفتح ابصارهم ويبتدي حينئذ نخز الضمير فيهم وكثيرا ما يستمر الى آخر نسمة من حياتهم * وقد اخبرت التواريخ تثبيتا لقولنا هذا عن كثيرين لم تقاصصهم الشريعة قد اشتد نخز الضمير فيهم الى هذا المقدار حتى كرهوا العيشة وقتلوا انفسهم واثبتوا بذلك صحة قول بعض علماء اليونانيين ان المساءة تعاقب نفسها في هذه الدنيا لا محالة * وقد قرانا ايضا مرارا عديدة في الصحائف الافرنجية عن اشقيآء كثيرين سلموا انفسهم للحكومة بعد ارتكابهم لجناية بعشرة اعوام بل وبعشرين عاما * وفي الاسبوع الماضي نفسه قرانا في احد جرنالات لندره قصة شاب كان قد انغرم بصبية ما وطلبها من والديها فابيا وابت هي ايضا مطاوعته والفرار معه من دار اهلها فاستخلاها يوما في حجرتها وقضا حاجته بها ثم قتلها وساعدته الاحوال على الانهزام الى الهند والدخول في العسكر . ولبث فيه مدة حتى حصل على رتبة يوزباشي ثم اعفي من الخدمة بنصف مرتب ورجع الى وطنه غير انه لم يقدر على نسي حادث الصبية بل تزايد ندمه مع تمادي الزمان حتى حمله على تسليم نفسه للحكومة * فهذه الامثال الراهنة ويقيننا بعناية الله عزوجل تجعلنا نرجو رجآء ثابتا ان القاتلين هنا في حاضرتنا للمالطي وامه وللسوقي واخيه سينكشفون من مخابيهم ويجازون بما يستاهلون ليكون قصاصهم عبرة لغيرهم ممن يتورطوا في هاوية الذنوب والجروم وتطمينا لخلق الله وعباده على عرضهم واموالهم * هذا وقد قرانا عن نوع قصاص تقاصص به الحكومة الصينية قاتلي الانفس شديد القساوة في نفسه لكنه في غاية المناسبة للقصد الموضوع له وهو ان يمنع المجرم عن النوم الى ان يموت اضمحلالا * وانبي منذ برهة عن رجل قتل زوجته وحكم عليه بالقصاص المذكور فعينت له الحكومة ستة انفار من الاعوان نظرآء عليه يتعاقبون بالدورية ليحفظوه دائما قلقا فقبل انتهاء اليوم السادس اشتد عذابه بهذا المقدار حتى صار يتوسل الى حراسه بان يقتلوه * وقيل ان اهل قرطاجنة قاصصوا بقصاص يشاكل هذا بل واشد منه قساوة احد جنرالات الرومانيين كانوا قد استاسروه في الحرب ثم بعثوه رسولا الى رومة ليشير على دولته بقبول مصالحتهم بشرط ان يعود اليهم اذا لم ينجح في رسالته فلما دخل المجلس الروماني الاكبر الذي كان يسمى سيناتو اشار عليهم بعدم قبول المصالحة بل وحرضهم على مداومة الحرب باشد عزم من قبل ورجع الى قرطاجنة فوضعوه ضمن برميل مشكك بالمسامير من داخله وقصوا جفونه ودهنوا جسمه بالعسل ووضعوه في الشمس الى ان اكل الذبان بدنه وهو حي *

الحمد لله هذه قصيدة من انشآء النجيب الفاضل الاكتب الشيخ محمد المختار شويخه في رثآء المقدس المرحوم شيخ الاسلام سيدي محمد بيرم حمله على انشائها فرط توجعه لفقده وحنينه لعهده نصها *

رع بالمنية من تشاء مطالبا * مهج الورى نفذت اليك مطالبا
واستنهضن جيش الحوادث نهبها * ما كنت الا للخليقة ناهبا
يادهر كم اغرت مراكبك الورى * حنقا واردت في الاماني الراكبا
ولعت بشت الشمل في مضمارها * ترتاع فيه مسالما ومحاربا
سلس على ايدي الغرور قيادها * واخالها لذوي الابآء صواحبا
وعجائب الاقدار في جولانها * تركت اصاريم النفوس عجائبا
ان الليالي تبتغي بمواهب الا * مال للاجل التقصي نواهبا
واذا الفتى اصغى اليها همه * كانت نوايبها عليه نوائبا
ولرب فالق ازمة ذي نجدة * تركت امانيه لهن مضاربا
ايه وعمر الله ان سرورها * وحبورها نهل اعل مصائبا
فعلى م لا تنهل عبرة عبرة * تجلي عن الالباب رينا حاجبا
من اعين رات المنون صوادقا * والعزم بدا والاماني كواذبا
ومن المهود الى اللحود حوادث * حنكن ذا الاعمى الاصم تجاربا
صقلت لمنصلت الغرور غراره * نوب فاجلت في صداه مثالبا
صبرا وهل يجدي التصبر اذ غدا * ظفر المنية في البرية ناشبا
لا ينقع المفقود غلة فاقد * لو كان من بعد التلهف آئبا
ان المنون ولم يرد سهامها * قدر ولم ينفذ سواها صائبا
الكارعات من النفوس مناهلا * الرائعات لدى الشتات حبائبا
الصارفات لكل خلق مطمعا * الصارمات لكل وصل جانبا
الساقيات على الفراق مرارها * الناقعات من الزعاق مراضبا
صدعت قلوب العالمين ببيرم * اذ غادرتها للهموم لواحبا
قرت به الارزاء عينا بعد ان * اضحت عيون الخافقين سواكبا
عثرت به الامال عثرة حازم * ارضت من الدهر الخئون مغاضبا
لله شمس شريعة قد اشرقت * طمست فاعقبت الوجود غياهبا
لله هدي زعزعت اركانه * كانت موطدة الفخار حقائبا
لله خلق هب في روض التقى * عطر المهبة اركدته غواضبا
لله طود مهابة خسفت به * يذر المهيب لدى علاه الهائبا
لله مجد عفرت بل جدعت * آنافه حسدا وكن هواضبا
لله سود مزقت اذياله * كانت على هام الزمان سواحبا
لله صيت اضمرت لهواته * حيث الدمائة اغدقته مشاربا
لله صارم نجدة قد اغمدت * بطن الصعيد وكان صلتا قاضبا
لله جفن يااقظ الفترات قد * اغفته اذ لله كان مراقبا
لله روض بلاغة قد اذبلت * اذ كان من لسن اليراعة شاربا
لله من شيم له ومئاثر * تتلى على قنن الفخار مناقبا
لله ربع اقفرت اذ اعمرت * همم تزاحم بالنجوم مناكبا
اقوى وكان بكل فضل آهلا * وهوى وكان بكل عز ناقبا
خفقت له رايات عزفي الورى * والان اخفقت القلوب نوادبا
ما بعد بيرم قنية لمنية * تبت منامها نواجذا ومخالبا
فليقذف الطرف السخين لئالئا * ان لم يكن بحر المدامع ناضبا
ولينظم البين المبرح عقدها * في جيد ابكار الخطوب كواعبا
وليبد هذا الدهر بعد محمد * ان شاء في ليل الرياسة حاطبا
فمحاسن الايام عدن معائبا * ومشارق الامال عدن مغاربا
هذا المصير وكل حي دونه * والمرء مرتهن لديه مكاسبا
ولقد مضى سمح الفعال فارخوا * منح الرضى سحت اليد مواهبا

١٢٧٨

ملخص ما كتبه احد تلامذة مدرسة المهندسين بالباردو في محروسة تونس الى صاحب الجوائب في القسطنطينية *

ـــ لما كان مما من الله تعلى علي به التشرف بالانتظام في سلك التلامذة بمدرسة الباردو وقد حصلت فيها

فوائد جمة كان من الواجب علي طبعا وشرعا ان انشر فواضلها واشهر فضائلها بل ان اذنب عن جميع المدارس في هذه المدينة العامرة وادحض كلام كل من ينكر فوائدها الظاهرة ومنافعها الباهرة فاقول زعم بعض المولفين من الافرنج في مولف شهره عن قريب انه ليس في مدينة تونس مكتب لتعليم العربية وجوابه انه يوجد فيها عدة مدارس تقصدها الطلبة من جميع الاقطار وهي تشتمل على حجرات لهم وعلى كل ما يسر لهم التوصل الى العلوم المشهورة في البلاد الاسلامية والا فمن اين نبغ اهل الفضل والمعارف بتونس فما هذه الدعوى التي جاء بها هذا المولف الا افتراء هذا من جهة التعليم والعلوم فاما من جهة الكلام المتعارف في التخاطب فاني اظن ان لهجة اهل تونس افصح من لهجة جميع المستعربين في هذا العصر وما عدا المدارس التي تقدم ذكرها فيوجد مدرسة المهندسين بالباردو يعلم فيها النحو والصرف باللغتين العربية والفرنسوية والانشاء والجغرافيا والحساب والمساحة والرسم على انواعه والاستحكام وسائر الفنون العسكرية وكان انشاوها في سنة ١٢٤٧ تحت ادارة الكولونل قاليقارس وفي مدته خرج منها عدة تلامذة برعوا في الفنون ورقوا في مراتب عالية في خدمة جناب سيدنا الباي المفخم وفي سنة ١٢٧٢ احيلت ادارتها على عهدة المكرم موسيو تاورن وهو ايضا ممن تميز بالفضل والمعارف وصدق الخدمة غير ان التلامذة في ذلك الوقت كانوا قليلين اما الان ففيها مائة تلميذ وما عدا هذه الفنون التي يتعلمونها فيها فاحسان سيدنا المعظم غامر لنا في كل ما يلزمنا من الماكول والمشروب والملبوس والمفروش وغير ذلك من فواضله العميمة من جملته مرتب شهري بحسب درجات التلامذة وقد زادت احوال هذه المدرسة سدادا وترقية بتفويض النظر في امورها لضابطين احدهما صاغ قول اغاسي ناظر الكسوة والثاني الحاج عمر البكباشي احد تلامذتها القدماء وهو من النبهاء الذين لا يستغني عنهم محل مثل هذا لما له من حسن المساعي وصدق الخدمة والمامول انه ما دام احسان مولانا لنا شاملا وفضل جلالته الينا واصلا فلا تلبث هذه المدرسة ان تعد من المدارس المشهورة في البلاد المتمدنة فادام الله تعالى عليه نعماه وخوله كل ما تمناه آمين

كتبه العبد الفقير الى ربه الرزاق سليم الشدياق *

(من الجوائب)

انكلتيرة واميريكا

يعلم القاري وقاه الله ما يوجد الان من النوازل المعرقلة في ساحة البوليتكية في اوروبا وهي اولا نازلة رومة بين دولتي فرانسا وايطاليا مع نازلة البندقية بين الايطاليانيين ودولة النمسا وثانيا نازلة المجار والطوائف المجاورة لهم مع الدولة النمسوية وحدها والتي تزداد تعرقلا يوما بعد يوم من جرى اصرار وزراء هذه الدولة وامبراطورها نفسه على عدم الاذعان لنصوص العقل السليم وحقوق العدل والاستقامة وثالثا نازلة بولونيا مع امبراطور المسكوب التي وصلت الان الى اقصا درجة الضغطة والضيق حتى صار فضها على سلم امرا مستحيلا كما يتضح ذلك من كلام المنشور المدرج انفا * فالى هذه النوازل الثلث الثقيلة التي تجذب اليها افكار اهل السياسة دون النوازل الاخر وتحفظ الاضطراب والقلق في اوروبا يجب الان اضافة نازلة جديدة نبغت منذ ايام قلائل بين الدولة الانكليزية وارباب الحزب الشمالي من دولة الايتازونى وهي نازلة خصومة يسيرة في نفسها ولكن قابلة للنعقد والاشتباك اذا اصر احد الفريقين على عدم قبول المساهلة ولذلك يمكن ان تكون عاقبتها حرب بين الدولتين * وهذا ملخص شرح كيفية وقوع الحادث الذي نشات عنه الخصومة *

قلنا سابقا ان اهل الحزب الجنوبي من الحزبين المتحاربين الان في العصبة الاميريكانية وقت انفصالهم من اهل الشمال الذين هم قاعدة الدولة انشاوا في اقليمهم عصبة خصوصية ونادوا باستقلالها رغما عن اخصامهم وبعثوا معتمدين من قبلهم الى دولتي فرانسا وانكلتيرة ليلتمسوا من كلتيهما ان تعترف بعصبتهم وتقبل معاملتهم كارباب دولة مستقلة * فالوكلاء المزبورون لم ينجحوا في رسالتهم وبقيت العصبة الجنوبية غير معترف بها في اوروبا غير ان كلا من الملكة فيكتوريا والامبراطور نبوليون نشر منشورا اعلن به انه عازم على الامتناع من كل تداخل في شيء من امور احد الحزبين والاقتصار على معاملة كل منهما على حد سواء وحسب القوانين المصطلح على العمل بها من الدول الافرنجية في اثناء زمن الحرب بين دولة واخرى ولذلك اعطى كلا الحزبين لقب «محارب» بدل ان تسمي اهل الشمال ارباب الدولة واهل الجنوب عصاة ومعلوم القارى ان تلقيب الدول الافرنجية لفريقين يتحاربان بلفظة متحاربين كناية عن اقرار رسمي باستقلال كل منهما * ثم حرمت كلتا الدولتين المشار اليهما على جميع سفنهما التجارية وعلى كل فرد من رعاياهما ومن يلوذ بهما نقل شيء مما يحسب ادوات او ذخائر حربية لاقليم احد الحزبين او منهما او المتاجرة بها في احد الاقاليم المذكورة نفسها . بل وملكة الانكليز اوضحت في منشورها ان المكاتيب الرسمية والركاب من ضباط عساكر كلا الحزبين او ارباب الوظائف عندهما تحسب كادوات وذخائر حربية وان الناقل لشيء من تلك يعاقب كالناقل لشيء من هذه * ثم حين ارسل الفريق الشمالي بعضا من السفن الحربية لمحاصرة فرض اهل الجنوب اخبر الدول الافرنجية عن ذلك وطلب منها ان تنبه كل واحدة على سفنها الخاصة بها بوجوب الامتناع من مخالفة قوانين الحصار امتثلت كلتا دولتي فرانسا وانكلتيرة الطلب المذكور ومن ذلك الوقت توقفت السفن التجارية بل والسفن الحربية نفسها عن تجاوز الحدود المعينة للحصار وعن الدخول الى احدي الفرض المحاصرة من دون اجازة روساء سفن المحاصرين واطلاعهم على ما فيها من الشحن او غيره *

ففي اوائل اكتوبر عزمت العصبة الجنوبية على ارسال معتمدين جدد الى دولتي فرانسا وانكلتيرة للغاية المشروحة آنفا فعينت رجلين يقال لهما مستر سليدل ومستر ماسون بصفة مرسلين مفوضين من قبلها وخصصت لكل منهما معين بصفة كاتب اسرار حسب العادة الدارجة بين الدول * فركب هولاء الاربعة انفار فابورا تجاريا من احدى الفرض المحاصرة سفن الشماليين لها واغتنموا فرصة ليلة مظلمة ووقت تغافل من قبل خفراء السفن الشمالية وخرجوا من الفرضة من دون ان يدري بهم المحاصرون ومضوا الى مدينة « هاوانا » قاعدة جزيرة كوبا الكائنة في جون المكسيك والتي هي من مستملكات الدولة الاسبانيولية في اميريكا وكان خروجهم ليلة الثامن عشر من اكتوبر المذكور * فلبثوا في تلك المدينة الى اوائل نومبر حتى وجدوا من يقبل نقلهم الى مكان آخر من دون ان يقبض عليهم الشماليون لان سفنهم المحاصرة للفرض هي في جون المكسيك نفسه والاماكن المجاورة له فقاولوا احد الفابورات الانكليزية يقال له « ترانت » ينقل البضائع والمكاتيب من مدينة هافانا الى فرضة ليفربول من اعمال انكلتيرة وركبوه في اليوم السابع من نومبر المنصرم للحضور فيه الى اوروبا * فالظاهر ان رئيس احدى السفن الشمالية بلغه خبرهم وما هم عازمون عليه وقصد القبض عليهم فترصد للفابور الانكليزي المذكور عند مخرج بوغاز ضيق هو في جوار الاماكن المشار اليها ولما دنا منه اطلق عليه مدفعا بالبارود فقط ثم مدفعا آخر بالاكرة وذلك علامة باصطلاح اهل البحر على ان الذي اطلق المدفعين يامر الاخر بالتوقف والا يطلق عليه المدافع * ففي الحال امر رئيس الفابور الانكليزي بنشر راية دولته وصرخ الى رئيس الفابور الاميريكاني بان يعلمه عن الداعي لاعتدائه ومقصوده منه * فبعث حينئذ رئيس الفابور الاميريكاني احد معينيه الى الفابور الانكليزي في قارب مشحون بالجنود فطلع المعين الى الفابور والتمس من الرئيس ان يطلعه على اوراقه وعلى اسماء الركاب وقال له : معك اربعة انفار مرسلين من قبل اهل الجنوب اسمهم فلان وفلان وفلان وفلان يلزم ان تسلمهم لي . فابى الرئيس منكرا على اهل الفابور الاميريكاني الحق باخذ من هو تحت حماية الراية الانكليزية * فبعث المعين هذا الجواب الى رئيسه فانجله بقاربين فيهما نحو عشرين نفرا اخر من البحرية والجنود بالسلاح الكامل وطلعت هذه الجنود للفابور الانكليزي بسيوف مجردة ومكاحل معمرة كانهم استعدوا للقتال عند ذلك سلم الاربعة انفار المذكورين انفسهم ومضى بهم بعض الجنود الى الفابور الاميريكاني * وكان في الفابور الانكليزي احد متوظفي وزارة البحر مكلفا بالاحتراس على المكاتيب المرسلة صحبة الفابور فتقدم الى قائد الجنود الاميريكانية وقال له . اني هنا وكيل من قبل الدولة الانكليزية وعن لسان دولتي انكر عليكم صنيعكم هذا الذى هو فعل اعتداء مغاير لجميع القوانين المصطلح عليها بين الدول ويشاكل لافعال لصوص البحر (وهم المعروفون عند الافرنج بلقب « بيرات ») ولو كان معنا ما ندافع به عن انفسنا لما تجاسرتم على معاملتنا بهذا النوع * ثم قال قائد الجنود الاميريكانية لرئيس الفابور انه معه امر بالقبض عليه واخذه الى الفابور الاميريكاني وطلب منه ان يسلم نفسه فاجاب الرئيس : اذا اردت اخذي تجدني في محلى عند موخر الفابور فعليك بالحضور * فارسل المعين هذا الجواب لرئيسه فامر الرئيس الاميريكاني بالعدول عن ذلك وانصرفت الجنود الاميريكانية وداوم الفابور سفره *

تنبيه - وقع غلط في السطر الثاني من ثاني جداول الصفحة الثانية في وضع الصفاق « من طمعه ان يكون دولة كبيرة » فصواب العبارة « من طمعه بكون دولته كبيرة » الخ . هذا وقد تعذر الجرنال الى اليوم لاسباب لا فائدة من شرحها هاهنا ولكن العدد الثالث والعشرون يبرز ان شاء الله يوم ميعاده اي يوم الجمعة القادم *

اعلانات

الحمد لله يعمل رئيس المجلس البلدي من مكتري العقارات بالحاضرة المحروسة اعتبار الفصول الاتية *

الفصل الاول ان كل احد عثر على انه اكرى عقاره مراكنة من غير رسم فرارا من طبعه فان ناظر الخروبة ربما يرفع امره للحكم ويطلب استخلاص خروبتين منه على الريال *

الفصل الثانى ان كل من تراخي بطبع رسم كرايه حتي مضت ستة اشهر من العام فان ناظر الخروبة ربما يستخلص منه خروبتين ايضا حسبما يتضمن الفصلين المذكورين امر مطاع من الدولة المحمية مورخ بثامن المحرم سنة ١٢٧٦ *

يعلم ناظر المطبعة السادة المترتبين في اخذ الرايد التونسي ان العادة ان يدفع ثمن الرايد في اول السنة وقد مضى الان اكثر من ثلث السنة وقد دفع البعض وغالب المترتبين لم يدفعوا ولا يخفى ان مصروف المطبعة مما يقبض من تلك الاثمان *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية